كذلك لا بد من الاشارة الى النبأ الذي اذاعته شركة الاذاعة الوطنية الامريكية (ان بي سي) القائل بأن الملك حسين عقد اجتماعا سريا في ايار الماضي مع غولدا مئير لبحث مستقبل الضفة الغربية . وذكر النبأ ان مئير عرضت على الملك انسحابا تدريجيا من الضفة الغربية باستثناء بعض المواقع بما فيها المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن ونقاط أخرى لوحدات الجيش الاسرائيلي وذلك « من أجل ضمان أمن اسرائيل وحماية الملك من أعدائه بين الفلسطينيين » . هذا بالاضافة الى مطالبة اسرائيل بتغييرات طفيفة في الحدود مع الاحتفاظ بالقدس والسماح برفع العلم الاردني في جيب صغير داخل البلدة القديمة من المسدينة المقدسة . وقد نفت مئير صحة النبأ (كما نفاها الاردن ايضا) الا ان اسحاق رابين لم ينفه بل قال انه لن يتأخر في عقد اجتماعات غير معلنة مع القادة العرب اذا اراد ذلك الجانب العربي .

التطور الرابع الهام كان على صعيد المزيد من التدهور في العلاقات المصرية السوفييتية الذي أخذ شكل طلب الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الثاني من شهر تموز تأجيل الزيارة التي كان سيقوم بها اسماعيل فهمي الى موسكو في ١٥ منه . ولم تعلن اية أسباب رسمية سياسية لتبرير هذا الطلب .

أما التطور الخامس والاخير فكان قرار الحكومة الفرنسية اعادة النظر في قرارها السابق حول حظر شحن السلاح الى منطقة الشرق الاوسط على اثر الاحراج الذي تعرضت له فرنسا نتيجة اعلان الرئيس السادات عن وجود طائرات الميراج الليبية في مصر . ويذكر القارىء ان الحظر الفرنسي على شحن السلاح كان يطال اسرائيل في جوهره لانه لا يمنع توريد السلاح الى دول عربية كثيرة غير متورطة مباشرة بالنزاع مع اسرائيل كما جرى بالفعل بالنسبة لليبيا . وقد رفعت فرنسا هذا الحظر الان مما يعني انه باستطاعة اسرائيل الحصول على السلاح الفرنسي من حيث المبدأ على أقل تعديل ان هي ارادت ذلك . مع ذلك فقد زار وزير الخارجية المصري باريس وتباحث مع الرئيس جسكار دستان وسلمه رسالة من الرئيس السادات . وتناولت المباحثات موضوع التسوية السلمية في الشرق الاوسط ومستقبلها وتم الاتفاق اثناءها على تبادل الزيارات بين الرئيسين السادات ودستان قبل نهاية العام الحالي وتأكيد فرنسا انها لا تعتبر القضية الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين بل قضية سياسية قبل كل شيء .

صادق جلال العظم